الثقافة الجديدة

مجلة فكرية ابداعية

مجلة شهرية تصدر مؤقتا أربع مرات في السنة
السنة الثانية - العدد السابع - ربيع 77

العنوان :
محمد بنيس ، ص. ب. 505
المحمدية - المغرب
الحساب البريدي :
محمد بنيس 1.383.4 - الرباط

المدير المسؤول : محمد بنيس
هيأة التحرير :
محمد البكري
مصطفى المسناوي
عبد الكريم برشيد

المـوضـوعـات

- **المقـدمـة** 4
- **تـل الزعتـر** 7
  تخطيط عمر أفـوس
- **اشراقات مـروان (قصيدة)** 8
  حميـد سعيـد
- **مدخل لدراسة تاريخ العصر الجليدى الخامس (قصيدة)** 11
  عبد الله راجـع
- **دمشق في المدار الخفي (قصيدة)** 17
  عـلال الحجـام
- **من صفات الشرق على عهد الاحمرار (قصيدة)** 20
  محمـد بنيـس
- **العيون الزجاجيـة (مسرحية شعرية)** 24
  محمد الاشعـرى

- **ملف خاص بالفنون التشكيلية** 39 ـ 108
- **جماعة 65 بين الاطمئنان والقلق** 40
  حوار مع م. المليحي ، م. شبعة ، ف. بلكاهية
- **نحو فن مغربـي مغـايـر** 68
  الغالي المرابـط
- **ماهيـة اللغـة التشكيليـة** 72
  محمد شبعـة
- **من قضايا تجربتنا التشكيلية** 78
  محمد بنيـس

- **الكشف عن الوطن الداخلي** 93
حوار مع الفنان محمد القاسمي
- **الفن موقف أيضا** 98
الفنان والمجتمع بقلم فريد تيلر
دور الرابطة في العالم الثالث كلمة : محمد شبعة
- **أحمد الشرقاوي** 103
اده‌وذد عمران المليح ـ ع. الخطيبي ـ طوني مارايني

- **ظاهرة ناس الغيوان (تابع)** 109
حسون مبارك
- **صراع فلسفي** 127
فيليب صوليرس
- **قصائد لماوتسي تونغ** 137
(تخطيط أحمد جاريد) .
- **ألف باء الواقعية الاحتفالية في المسرح** 153
عبد الكريم برشيد
- **واقع الحركة المسرحية بالمغرب** 166

الاشتراك العادي :
المغرب 15 البلاد العربية 30 د. اوربا 40 د. أو ما يعادلها
اشتراك الـ سانـدة 50 درهما .

1 ـ المقالات التي تنشر تعبر عن رأي كاتبيها .
2 ـ المقالات التي لم تنشر لا ترد الى أصحابها .

مـقـدمـة للقـاريء

1 ـ نستجيب في هذا العدد لرغبة طالما ألح عليها المثقفون والقراء ، وهي المتمثلة في تخصيص ملفات لبعض القضايا الثقافية ، بشكل يساعد على استيعاب هذه القضايا من زوايا مختلفة . واستجابتنا مرتكزة على انصاتنا لكل الاقتراحات التي ترد على المجلة ، وتنفيذ الممكن منها .

يضم عددنا السابع ملفا رئيسيا ، خاصا ، عن الفنون التشكيلية بالمغرب ، يرافقه ملفان صغيران نسبيا ، أولهما عن تل الزعتر ، وثانيهما عن قصائد ماونسي تونغ ، بالاضافة لتتمة الدراسة الطويلة عن « ظاهرة ناس الغيوان » ، وملاحقة للحركة المسرحية بالمغرب ، ندعم بها مناظرة اتحاد كتاب المغرب ، ونساهم بها أيضا في المهرجان الوطني لمسرح الهواة الذى انعقد بوجدة من 24 الى 31 مارس 77 .

2 ـ يمكن القول بأن الحركة التشكيلية بالمغرب بدأت تأخذ مساحة يتسع حجمها من يوم لآخر ، بفضل تكاثر المعارض الفنية ، ومعرض السنتين العربي الذى أقيم هذه السنة بالرباط من 27 ديسمبر 76 الى 27 يناير 77 ، وقد رافق هذا التكاثر تزايد الاهتمام باثارة اشكاليات الممارسة الفنية في ميادين التشكيل ، فتعددت بذلك وجهات النظر ، وفتح الباب المغلق الذى كان يحول دون دمج هذه الحركة في واقعنا الثقافي العام.

ولا نظن أننا استطعنا ، من خلال هذا الملف ، طرح كل القضايا ، ولا جمع كل المهتمين ، أو القيام بعملية الكشف اللازمة عن العلائق الرابطة بين تجربتنا الوطنية ، ومختلف تجارب العالم العربي والعالم الثالث . ان هذا الملف اشارة انطلاق فقط نحو أفق أوسع لا يمكن أن يتحقق الا من خلال استمرار البحث والنقاش ، بين الفنانين والمهتمين المتقدمين الذين يتحملون بالتأكيد مسؤولية توسيع الاهتمام بهذا المجال القديم ـ الجديد .

والنقص الذى يطبع هذا الملف موضوعي ، نابع من حداثة الاهتمام بالتشكيل المغربي، وتعقد ميادين البحث فيه، ومع ذلك فان هذا النقص لا يمس

جوهر القضايا التي تشغلنا ، فنانين ، ومهتمين ، ومتفاعلين ، مادمنا قد حددنا تهييء الملف انطلاقا من رؤيا نوعية تستهدف مراجعة تجربتنا الفنية التشكيلية ، من منظور لا يؤمن بالجمود ، كما لا يؤمن بالمجازفة في اصدار الاحكام ، واغلاق باب الحوار . اننا نساهم في تقريب بعض اشكاليات هذه التجربة الى أوسع عدد ممكن من القراء ، ولكننا لا نتآمر ، ولا نبرر . نقوم بوقفة مرحلية للتأمل ، واستخلاص المعضلات التي واكبت تجربتنا في جوانب ممارستها ، تاريخيا وحاليا . وهذا ما استدعى اعطاء الكلمة لجماعة 65 ، على اعتبار أنها الوحيدة التي تتميز الآن عن غيرها في سلوك البحث عن قيم ابداعية للوحة المغربية .

لقد أدركنا منذ البداية أن تجربتنا التشكيلية الراهنة في حاجة للسؤال ، وتعميق طرح السؤال ، ولذلك حاولنا أن نحدد عملنا به ، مع الاشارة الى أننا قمنا بمبادرة لاتاحة الفرصة لجميع الاطراف التي نراها أهلا للمشاركة ، ولكن هذه المبادرة لم تكن تجد دائما فرصة الانجاز ، ومن ثم فان وجود أسماء مشاركة دون أخرى ليس راجعا لتقصير منا ، ولا لعدم رغبة الآخرين ، ولكنها نتيجة للصعوبات المادية التي عاقت مشروعنا في بعض مراحله .

ويظهر لنا أن المهم الآن ليس هو المشاركة أو عدمها ، ولكن استخلاص النقط الهامة التي يمكن أن تدفع بنا ، كفنانين ، ومهتمين ، ومتفاعلين ، نحو فضاء أوسع لادراك خبايا تجربتنا التشكيلية ، ومواطن أزمتها ، داخل واقعنا العربي ، وواقع العالم الثالث .

اننا ، كمهتمين ومتفاعلين ، في حاجة لاعادة تربية العين وحمايتها من الشوائب التي تفسد عليها الرؤية . وكفنانين ، للزيادة في ادراك فعالية الانخراط في العمل الثقافي والاجتماعي ، ومدى انعكاساته على انجاز الاعمال الفنية . ولن يتأتى فرض هذه المهمة الا بعد مرحلة ربما تكون أطول مما نظن، اننا في حاجة للمتاحف ، والمناقشات ، والكتابات ، والمعارض المتنقلة بين مختلف نواحي الوطن ، والتمازج بين المثقفين والفنانين والمتفاعلين ، حتى نستشرف المسعى الذي نحلم به . لذلك لا نخشى من الاقرار بأن أمامنا مهام معقدة الجوانب ، ولن يكون هذا الملف الذي نضعه اليوم الا أساسا يضاف الى الأسس التي بذلت وتبذل باخلاص .

اشكاليتان اساسيتان : ترقد العين في استيلاباتها ، تطمئن أو ترفض القديم أحيانا ، وتنبهر أو تعارض اللوحة الغربية . فكيف نربي العين ، نفرج عنها ، نتعهدها ، نعمقها ، ونخلقها من جديد ، عينا مبدعة عراقة ؟ الاشكالية الثانية لها علاقة جدلية بالأولى : ما هي اللوحة المغربية ؟ كيف يمكن أن تتحول في انسجام مع متطلبات المرحلة الراهنة من البحث عن مرتكزات لثقافتنا الوطنية ، التي لا يمكن أن تكون الا تقدمية ، جديدة ؟

ليس من مهمتنا الآن فرض اجابات مباغتة ، نريد أن نسأل ، وندخل

السؤال لبعض الاذهان المغلقة ، اننا نبحث عن مسالك التحول وفق عمل واع ومسـؤول .

3 ـ لا نقبل أن يكون تل الزعتر جرحا أو مغارة أشلاء . انه عين تضاف ، وحاسة لا مترنحة ولا باكية ، تعمق الاقتراب من وطن الفرح والفاجعة . وهذه النصوص التي ننشرها ، على قلتها . تؤكد أن المسافة بيننا وبين تل الزعتر منعدمة ، انه لغم وانفجار في قرارتنا ، ظاهرنا وباطننا ، وعينا ولا وعينـا . لم تفاجئنا البطولات ، ولم تحل دون فرحنا الخيانة . أنتم ، نحن ، لغة واحدة، نتكاشف ونتحول ، أنتم كتبتم وتكتبون بالدم عنقنا الجماعي .

نسير ببطء ، وربما بقصر النظر أحيانا ، ولكن باخلاص لمـا تشبثنا به منذ عددنا الاول . اننا نبحث عن بديل نوعي، ونحول أسباب الصمت والرضى والقناعة ، نبني ثقافة جديدة لانسان جديد نسمعه الآن يصرخ من بين الصلب والترائب .

« المجلـــة »